



مدى توافر معايير التقنية الرقمية والقياس والتقويم وقيادة البرنامج اللازمة لبرامج التعليم عن بعد من وجهة نظر المتعلمين (برنامج مربي القرن ٢١ انموذجا)

الأستاذ فايز بن سعيد بن صالح الزهراني الدكتور أمل محمود علي

باحث ماجستير - كلية التربية - جامعة المدينة استاذ مشارك - كلية التربية - جامعة المدينة

العالمية بماليزيا

العالمية بماليزيا

amal.mahmoud@mediu.my

ci525@mediu.edu.my

الملخص

هدف البحث إلى تحديد مدى توافر معايير التقنية الرقمية والقياس والتقويم وقيادة البرنامج اللازمة لبرامج التعليم عن بعد بالتطبيق على برنامج مربي القرن ٢١، ولتحقيق هدف البحث استخدام الباحث المنهج الوصفي من خلال عينة من المتعلمين (الآباء والأمهات) في برنامج مربي القرن ٢١ في ثلاث قارات (آسيا، أفريقيا، أوروبا). بلغ عددهم (١٧٠) مشاركاً، كما تم اعتماد (الدليل العملي لجودة برامج التعليم عن بعد) والذي أعده مجلس ضمان الجودة والاعتماد في اتحاد الجامعات العربية ٢٠٢٠ م منطلقاً له في بناء أداة الدراسة والتي تمثلت في استبانة تحديد مدى توافر معايير التقنية الرقمية والقياس والتقويم وقيادة البرنامج اللازمة لبرامج التعليم عن بعد في برنامج مربي القرن ٢١ من وجهة نظر المتعلمين. وقد توصلت النتائج إلى أنّ درجة استجابات أفراد العينة من المتعلمين (الآباء والأمهات) في برنامج مربي القرن ٢١ بشكل إجمالي هي استجابات (مرتفعة جداً) وهذا يعني أنّ البرنامج راعى معايير التعليم عن بعد ذات الأثر المباشر على المتعلمين إيجابياً في إقبالهم وتفاعلهم واستفادتهم، كما أوصى البحث بالإفادة من نموذج البرنامج في إعداد البرامج التعليمية غير الأكاديمية التي تتم عن بعد، وتقويم مستوى البرنامج من وجهة نظر خبراء ومختصين في التربية، وإعداد مقررات تعليمية محكمة خاصة بالبرنامج مدعومة بالأنشطة التدريسية والإثرائية، لتبقى ثابتة وجاهرة للتطبيق في أي نسخة جديدة.

Abstract

The current study sought to determine availability of digital technology, measurement and evaluation and program leadership standards for distance education programs applied to the 21st Century Educators program. To achieve the study goal, the researcher utilized the descriptive approach among a sample of learners (parents) enrolled in the 21st Century Educators Program through three Continents (Asia, Africa, and Europe). The sample consisted of (170) participants. The study instrument was extracted from the practical guide to evaluate quality of online courses which was prepared by the Quality Assurance and Accreditation Council of the Association of Arab Universities2020 ad. The questionnaire was designed to determine availability of digital technology, measurement and evaluation and program leadership standards for distance education programs applied to the 21st Century Educators Program from the learners' point of view. Findings revealed that the degree of agreement responses of the learners (parents) in the 21st Century Educators Program as a whole formed very high responses. This indicated that the program took into account distance education standards that have a direct positive impact on learners' attraction, interaction and engagement in the program. In addition, the study recommended to utilizing the 21st Century Educators Program in designing non-academic educational courses that may be taught through distance education. Furthermore, the study recommended to evaluating the 21st Century Educators Program from the perspectives of experts and specialists in education and designing program-specific reviewed educational courses supported by training and enrichment activities to remain reliable and ready for application in any new version.

Keywords: Standards of Distance Education; the 21st Century Educators Program.

مقدمة:

يقع على الوالدين عبء عظيم في تحقيق مراد الله تعالى من الزواج؛ من رعاية الأبناء وتربيتهم وتكوين شخصياتهم وحمايتهم جسديًا وروحيًا، ذلك أنّ الله تعالى أودع فيهما الاستعداد الفطري لتنفيذ هذا العبء ورثب عليه الأجر الكثير.

وفي سياق هذا التأثير يقول النبي صلى الله عليه وسلم: "ما من مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه، أو يمجسانه" (البخاري، ١٤٣٨).

ويرى الباحث ان الآباء والأمهات في الماضي كانوا يقومون بأدوارهم الوالدية بسهولة ويسر، وبطريقة منتظمة يقل فيها التعارض والتقاطع والازدواجية، ولم يكن ثمة اختلالات اجتماعية، إلا ما ندر، حتى في حال فقد أحد الوالدين كانت الأسرة قادرة على تعويض الفقد من خلال تقاسم قرابة البيت أعمال المفقود.

بينما يرى ان الآباء والأمهات في هذا العصر يجدون كثيرًا من المعوقات التي تعترض طريقهم نحو التربية المنشودة، سواء كانت تلك المعوقات ناتجة عن الانفتاح الفكري أو الانفتاح الإعلامي أو قصور التعليم في كثير من البقاع الإسلامية أو التحول العام نحو رسة المجتمعات، مما جعل الوالدين -في كثير من الأحيان- في موقع الحيرة أو الاضطراب أو الإحباط نتيجة لمجاهتهم لكثير من مشكلات العصر الجديدة المتعلقة بالتربية، مما يفرض واقعاً جديداً لدى المؤسسات الاجتماعية والتربوية، يحتم عليها أن تجعل نصيباً من جهدها في ذات المجال الذي تعمل فيه الأسرة، وتقدم لها يد العون والمساعدة في شأنها التربوي والاجتماعي.

ومن المؤسسات التي اضطلعت بهذا الدور: مركز دلائل، وهو مركز وقفي غير ربحي يهتم بالتنمية الإيمانية وتعزيز المناعة الفكرية. حيث أطلق المركز برنامجاً تعليمياً (عن بعد)

يهدف إلى بناء توجه علمي وعملي لدى الآباء والأمهات نحو مفهوم التربية الإيمانية والتقنية وتطبيقاتها على الأبناء؛ تحت مسمى: مربي القرن ٢١.

كما جعل هذا البرنامج التعليم عن بعد استراتيجية له في تعليم المتعلمين والتفاعل معهم، وهي استراتيجية له نظرياتها ومبادئها التي تقوم عليها، ووفقاً (Holmberg 1977) فإنَّ التعليم عن بعد "مصطلح يشمل كافة أساليب الدراسة، وكل المراحل التعليمية التي لا تتمتع بالإشراف المباشر والمستمر من قبل معلمين يحضرون مع طلابهم داخل القاعات الدراسية التقليدية، ولكن تخضع عملية التعليم فيه إلى تخطيط وتنظيم وتوجيه من قبل مؤسسة تعليمية ومعلمين" (الحداد، ٢٠٢٠، ص. ٢٦).

وعلى قدر اعتناء البرنامج بالمعايير اللازمة للتعليم عن بعد تكون قوته التعليمية وضعفها، وضمان الجودة مطلب استراتيجي للبرامج التربوية والتعليمية للتحقق من قدرتها على تحقيق أهدافها بأفضل صورة، حيث "أصبح تطبيق الجودة الشاملة في التعليم مطلباً ملحاً، من أجل التفاعل والتعامل بكفاءة مع متغيرات عصر يتسم بالتسارع المعرفي والتكنولوجي وتزايد فيه حمى الصراع والمنافسة بين الأفراد والجماعات والمؤسسات" (البلاوي وآخرون، ٢٠٠٦، ص. ١٤).

وأصبح من حق القائمين على البرنامج أن تُبدل لهم الدراسات العلمية لتقويم البرنامج وتقديم التوصيات التي من شأنها تطوير البرنامج وتحويده وتحسينه ليكون أكثر نفعاً وأقوم أداء. وفي ضوء اطلاع الباحث لا توجد اي دراسة تناولت ذلك، ومن ثم يسعى الباحث للقيام بهذه الدراسة، والله خير مسؤول أن يوفقني فيها للصواب.

مشكلة البحث:

من خلال عمل الباحث في مجال التنمية الأسرية في جانبها التربوي مدة تزيد على ثلاث عشرة سنة، ومن خلال الاحتكاك بالعمل الميداني لاحظ الباحث بعض المشكلات التي

تواجه البرامج والأنشطة التربوية المقدمة للأسرة ومنها: الفرق بين الأداء التربوي في الأسرة والأداء التربوي في المحاضن التربوية المنظمة لمثل هذا النوع من التعليم مثل طول الوقت التربوي وارتفاع مستوى العلاقة والإلف والمعايشة، ولا تنطلق في أعمالها التربوية من خلال خطط مكتوبة وأهداف مرسومة ونحو ذلك. كما أنّ التأهيل والتدريب المقدمين من مؤسسات التدريب التربوي للمربين والمربيات في المحاضن التربوية المنظمة أكثر فعالية من التدريب والتأهيل المقدمين من مؤسسات التدريب التربوي للوالدين في الأسر والبيوت. وقلة -أو ندرة- البرامج التعليمية والتأهيلية المنهجية المقدمة للوالدين، ولا تحظى بالاهتمام البحثي من حيث الكفايات والتأسيس والجودة والمعايير.

كذلك من خلال نتائج وتوصيات الدراسات السابقة ومنها دراسة الشهران (٢٠١٤، ص. ٢٣) ودراسة Moore and Kearsley (2011) والتي أشارت إلى أن المعلمين بوجه عام يقومون بتدريس مناهج التعليم عن بعد وفقاً لاستعدادهم وليس وفقاً لخبراتهم. ولم يتم ملاحظة أية ميول معينة بشأن تخصيص ميزانية لبرامج التعليم عن بعد، كما أن هناك غياب لاستراتيجيات التسويق.

ومن خلال ما سبق تتضح الحاجة إلى وجود دراسة تقييمية لمعايير برامج التعليم عن بعد، وقد ارتأى الباحث أن برنامج مربي القرن ٢١ هو نموذج مناسب لتقويم تلك المعايير، حيث يحتوي البرنامج على خطة تعليمية تشمل أهدافاً ومفردات ومحتوى تعليمي يُفترض أن يكون مناسباً، للفئة المستهدفة وقادراً على تحقيق الأهداف المرسومة.

من خلال ما سبق تم تحديد مشكلة البحث وصياغتها في السؤال الرئيس التالي:

ما مدى توافر معايير التقنية الرقمية والقياس والتقويم وقيادة البرنامج اللازمة

لبرامج التعليم عن بعد من وجهة نظر المتعلمين (برنامج مربي القرن ٢١ أنموذجاً)؟

وقد تمت الإجابة عن السؤال الرئيس من خلال عدد من الأسئلة الفرعية، وهي كالآتي:

١. ما معايير التقنية الرقمية والقياس والتقويم وقيادة البرنامج اللازمة لبرامج التعليم عن بعد؟
٢. ما مدى توافر معايير التقنية الرقمية والقياس والتقويم وقيادة البرنامج اللازمة لبرامج التعليم عن بعد من وجهة نظر المتعلمين بالتطبيق على برنامج مربي القرن ٢١؟

أهداف البحث:

تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

١. تحديد معايير التقنية الرقمية والقياس والتقويم وقيادة البرنامج اللازم توفرها في برنامج مربي القرن ٢١ الخاصة في ضوء المعايير اللازمة لبرامج التعليم عن بعد.
٢. تحديد درجة توافر معايير التقنية الرقمية والقياس والتقويم وقيادة البرنامج اللازمة لبرامج التعليم عن بعد في برنامج مربي القرن ٢١ من وجهة نظر المتعلمين.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

١. أنه يلقي الضوء على احتياجات برنامج مربي القرن ٢١ من نظريات التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني ومبادئه ومعايير نجاحه وجودته، فإنَّ الباحث يصنف برنامج مربي القرن ٢١ في التعليم عن بعد، مما يعني أهمية التزام البرنامج بمفهوم التعليم عن بعد ومتطلبات نجاحه.
٢. قد يفيد القائمين على برنامج مربي القرن ٢١ من خلال تطبيق معايير التقنية الرقمية والقياس والتقويم وقيادة البرنامج في برامج التعليم عن بعد، من خلال اطلاعه على مستوى الإتقان الذي وصل إليه البرنامج والمعايير اللازمة له.
٣. الانطلاق من ضمان الجودة في برامج التعليم عن بعد سيحدث تحسينات على منهج



البرنامج التعليمي.

٤. يعتبر البحث إضافة للراغبين في إقامة برامج تعليم عن بعد أهلية للمرشدين والأخصائيين، حيث تمدهم بالمعايير والمعارف التي ينبغي مراعاتها في هذه البرامج.

مصطلحات البحث:

— المعايير:

يعرف الباحث المعايير إجرائيًا: هي المقاييس التي تقاس بها درجة إتقان برنامج مربي القرن ٢١، وتؤثر على مدى تحقق الأهداف المرجوة من عمليات التجهيز والتنفيذ وتلبية حاجة المستفيدين من الآباء والأمهات.

— التعليم عن بعد:

يعرف الباحث التعليم عن بعد إجرائيًا بأنه: شبكة الإنترنت التي يستخدمها برنامج مربي القرن ٢١ في تعليم المستفيدين، والمتمثلة في المنصة الإلكترونية <https://morabyalqrm.net> لاستيفاء جميع متطلبات التعليم، والقناة التفاعلية على تطبيق تليقرام <https://t.me/MorabyAlqrmDalailcentre>.

مربي القرن ٢١:

يعرف الباحث (برنامج مربي القرن ٢١) إجرائيًا بأنه: برنامج تعليمي وتدريب يهدف إلى بناء توجه علمي وعملي نحو مفهومي فقط، وهما التربية الإيمانية والتقنية، وتطبيقاتها على الأولاد (الأطفال تحديدًا) ويقدم وفقًا لمفهوم التعليم عن بعد، على شكل محاضرات متوسطة الوقت وقراءات وفق خطة محددة ذات أهداف عامة وأهداف سلوكية، ويستهدف الآباء والأمهات ومن هو في مقامهما.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: برامج التعليم عن بعد:

١. مفهوم التعليم عن بعد:

حسب اليونسكو (٢٠٢٠، ص. ١٥) فإنَّ التعليم عن بعد يمتد لأكثر من مائتي عام، حيث نشرت صحيفة بوسطن جازيت سنة ١٧٩٢م دروساً أسبوعية كان يعدها Caleb Philips. كما استخدمت جامعة بنسلفانيا سنة ١٩٢٢م الراديو لتقديم عدد من المقررات الدراسية. وأطلقت جامعة ستانفورد سنة ١٩٦٨م مبادرة لتقديم مقررات طلاب الهندسة عبر التلفاز.

ويشير (Simonson & Schlosser (2015, p. 7) إلى بداية ظهور الدراسة بالمراسلة سنة ١٨٤٠م حيث نظم إسحاق بينمان Penman دروس الاختزال بالمراسلة تزامناً مع إنشاء المكاتب البريدية المنظمة الأولى في بريطانيا، غير أنَّ معهد توسان ولاجتشيد الذي تأسس في برلين سنة ١٨٥٦م والمتخصص في تعليم اللغات كان أول مؤسسة للتعليم بالمراسلة بالمعنى الصحيح للكلمة.

ويعرّف بيترز Peters التعليم عن بعد بأنه "طريقة لنشر المعرفة وإكساب المهارات والاتجاهات ذات المعنى، وذلك بتكثيف العمل في تنظيم مكونات التعليم عن بعد إدارياً وفنياً، واستخدام الوسائط التقنية المتعددة من أجل إنتاج مادة تعليمية ذات جودة عالية تفيد الدارسين في عملية التعلم من تلقي المعرفة في الأماكن المتواجدين فيها" (الحداد، ٢٠٢٠، ص. ٢٩).

وتعرف الجمعية الأمريكية للتعليم عن بعد USDL التعليم عن بعد بأنه "عملية اكتساب المعارف والمهارات بواسطة وسيط لنقل التعليم والمعلومات، متضمناً، في ذلك جميع أنواع التكنولوجيا وأشكال التعلم المختلفة لتعليم عن بعد" (الحداد، ٢٠٢٠، ص. ٣١).

ويعرف رونتري التعليم عن بعد بأنه "التعليم الذي يحدث عندما تكون هناك مسافة بين المتعلم والمعلم، ويتم عادة بمساعدة مواد تعليمية يتم إعدادها مسبقاً، ويكون المتعلمون منفصلين عن معلمهم في الزمان والمكان" (عامر، ٢٠١٣، ص. ٥).

ومن التعريفات السابقة يمكن استنتاج ما يلي:

- إنَّ التعليم عن بعد ينبغي أن يكون منظماً إدارياً وفنياً وعلمياً، كما هو الحال في المؤسسات التعليمية الاعتيادية، وهذا يعني أنه يحمل أهدافاً، ومقررات وأنشطة ونحو ذلك.

- تعد التكنولوجيا اليوم التقنية الفعالة في تسيير العملية التعليمية، لأنها تحمل خاصية البيئات الافتراضية للتعليم والتواصل عن بعد وتوفير المواد الدراسية، ولذلك يسمى البعض التعليم عن بعد "التعليم الإلكتروني"

- يجب أن توفر عمليات التعليم عن بعد إمكانيات التفاعل المؤثر في التعليم، وتكون قادرة على تعويض النقص التعليمي الذي يسببه انفصال المعلم عن المتعلم.

- إلغاء شرط المكان الذي يجمع المعلم مع الطالب، بحيث ينفصل المعلم عن الطالب ولا يجتمعان، فلا حدود زمانية ولا مكانية في التعليم عن بعد، ولهذا يسميها البعض التعليم المفتوح.

٢. مسميات التعليم عن بعد

هناك العديد من التسميات للتعليم عن ومنها:

أ. التعلم والتعليم بالمراسلة Correspondence instruction : تذكر اليونسكو (٢٠٢٠، ص. ١٨) أنَّ التعليم بالمراسلة من أقدم أنواع التعليم عن بعد ظهوراً، وهو يمثل طريقة للتعليم يتحمل فيها المعلم مسؤولية توصيل المعلومة، أو المهارة إلى المتعلم، عن طريق الخدمات البريدية بواسطة مواد مكتوبة، أو مسجلة على شرائط بالإضافة إلى تمرينات واختبارات كتابية، أو مسجلة يرسلها المتعلم إلى المعلم ليقوم بدوره بتقييمها وإعادةها إلى المتعلم مرة أخرى، ومع التقدم العلمي والتكنولوجي أصبح التعليم بالمراسلة يعتمد على المزج

بين المواد المطبوعة والمواد المسموعة والمرئية. وهذا ما جعل Moore and Kearsley (2011) ينبهان إلى خطأ من ربط التعليم عن بعد بالتكنولوجيا فقط.

ب. التدريس عن بعد Tele-Teaching: تعرف اليونسكو (٢٠٢٠، ص. ١٨) التدريس عن بعد بأنه نوع من أنواع التعليم التفاعلي عن بعد، ويعتمد على التواصل المباشر من خلال مؤتمرات واجتماعات مباشرة (Educational Video - Conferencing).

ج. التعليم المفتوح Open Instruction: التعليم المفتوح عن بعد (ليس حضورياً)، وسمي أيضاً التعليم المنزلي (Home Study) والتعليم المستقل (Independent Study)، وهو أحد أنواع التعلم عن بعد والذي يتيح فرصة الالتحاق بالدراسة لأي فرد مهما بلغ من العمر، أو أياً كان عمله، من دون اشتراط حضوره المباشر.

د. التعليم الإلكتروني E-Learning: تعرف اليونسكو (٢٠٢٠، ص. ١٨) بأنه التعليم الذي يعتمد على استخدام آليات الاتصال الحديثة والمعاصرة من كوميبيوتر وشبكاتة ووسائطه المتعددة (صوت وصورة)، ورسومات، وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وبوابات الإنترنت، واستقبال المعلومات، واكتساب المهارات، والتفاعل بين المتعلم والمعلم، وبين المتعلم والمدرسة، وبين المدرسة والمعلم.

٣. أنواع التعليم عن بعد

تقسم السفياي (٢٠٢٠، ص. ٣٨) التعليم عن بعد (التعليم الإلكتروني) إلى الأنواع التالية:

أ. التعليم الإلكتروني المتزامن Synchronous E-learning: وهو التعليم الذي يهتم بتبادل الدروس والموضوعات والأبحاث على الهواء، والذي يحتاج إلى وجود المتعلم والمعلم أمام أجهزة الكمبيوتر لإجراء النقاش والمحادثة بين الطلاب أنفسهم وفيما بينهم وبين المعلم في الوقت نفسه لتدريس المادة عبر غرف المحادثة (chatting) أو تلقي الدروس من خلال

الفصول الافتراضية، أو باستخدام أدواته الأخرى.

ب. التعليم الإلكتروني غير المتزامن Asynchronous E-learning: وهو التعليم غير المباشر الذي لا يحتاج إلى وجود المتعلمين في نفس الوقت، وحصول المتعلم على حصص أو دروس مكثفة وفق برنامج تعليمي مخطط تختار فيه الأوقات والأماكن التي تناسب ظروفه، ويمكن استخدام تقنيات مثل البريد الإلكتروني وأشرطة الفيديو.

ج. التعليم عن بعد المدمج Blended Distance Learning: ويشتمل هذا التعليم على مجموعة من الوسائط التي يتم تصميمها لتكمل بعضها البعض، وبرنامج التعليم عن بعد المدمج يمكن أن يشتمل على العديد من أدوات التعلم، مثل: برمجيات التعلم الافتراضي التعاوني الفوري، والمقررات المعتمدة على الإنترنت، ومقررات التعلم الذاتي.

٤. أدوات التعليم عن بعد

هناك مجموعة من الأدوات التي تستخدم في التعليم عن بعد ومنها:

أ. وسائل التواصل الاجتماعي Social Networking: وفقاً لليونسكو (٢٠٢٠، ص. ٢٧) فإن وسائل التواصل الاجتماعي توفر التعليم المتزامن وغير المتزامن من خلال الدردشات وتبادل الملفات التعليمية ومقاطع الفيديو والملفات الصوتية.

ب. أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني LMS: Learning Management System: وتعرفها اليونسكو (٢٠٢٠، ص. ٢٧) بأنها أنظمة متكاملة لإدارة العملية التعليمية عن بعد مع إمكانية التوثيق وإعداد التقارير. وهناك منصات متزامنة وغير متزامنة تسمح بإنشاء الفصول الافتراضية، وتشارك الملفات، وتتضمن غرفاً للنقاش، وقنوات تعليمية مقسمة وفق المواد الدراسية، بالإضافة إلى مزايا رفع الواجبات والأنشطة وإجراء التقييمات الإلكترونية وتصحيحها تلقائياً ويوفر بعضها مكتبات إلكترونية ومرفقات تعليمية.

ج. تطبيقات تربوية من خلال الأجهزة الذكية Mobile Learning: ترى اليونسكو (٢٠٢٠، ص. ٢٨) أن الابتكارات الحديثة تركزت في تقنية الأجهزة الذكية في الغالب

على إنشاء المحتوى الرقمي، إلى شكل كتب رقمية يتم الوصول إليها، وستلعب تقنيات الهاتف المحمول دورًا متزايد الأهمية في التقييم التربوي ومنصات البرمجيات. د. منصات التعلم الإلكتروني Instructional Support Platforms: وهي منصات تعليمية مفتوحة حول العالم، ويطلق عليها (MOOC) ويذكر حنفي (٢٠١٧، ص. ١٩) أنه يطلق عليها موارد التعليم المفتوحة، ووفقاً لليونسكو (٢٠٢٠، ص. ٢٩) فإنها توفر مسارات التعلم والدروس والمحاضرات والمقررات المتخصصة، لكنها لا توفر ميزة الانضمام إلى الفصول الافتراضية.

٥. المعايير اللازمة للتعليم عن بعد

تمثل المعايير مصدرًا لموثوقية برامج التعليم عن بعد، ويرى حنفي (٢٠١٧، ص. ١٠٢) أنَّ مسألة ضبط الجودة ضمان أساسي للمصداقية والاستمرارية، وأنَّ المؤسسة التعليمية ما لم تظهر اهتمامًا واضحًا بمعايير وإجراءات الجودة فإنها ستفقد ثقة المجتمع. وتشكل المعايير اللازمة لبرامج التعليم عن بعد من خمس مجالات، وذلك وفقاً لاتحاد الجامعات العربية (٢٠٢٠، ص. ٦) وهي كما يلي:

- تصميم المادة العلمية وتطويرها.
 - توفير البنية التكنولوجية المناسبة لتقديم البرامج.
 - الخدمات والمساندة الطلابية.
 - جودة أعضاء هيئة التدريس.
 - تقييم فاعلية العملية التعليمية.
- أ. ففي مجال تصميم المادة العلمية وتطويرها يذكر الاتحاد العربي (٢٠٢٠، ص. ٦) ثمانية معايير:

- وضوح الأهداف التعليمية ومحتوى المادة الدراسية وحدثتها ومواكبتها للتطورات العلمية الحديثة.



- مخرجات تعلم واضحة على مستوى البرنامج وكذلك على مستوى كل وحدة دراسية وربط مخرجات الوحدات الدراسية بمخرجات البرنامج ككل وبصورة واضحة ومنسقة.
- وسائل ووسائط التعلم والتعليم المستخدمة في تدريس المادة الدراسية عن بعد.
- مقدار ونسبة التفاعل والحوار في المادة الدراسية.
- قابلية المراجعة والتطوير والتحديث لمحتويات المادة الدراسية مع توثيق ذلك في ملف لكل مادة دراسية.
- قابلية الوصول إلى محتوى مفتوح للمادة الدراسية مبني على المخرجات.
- هل تتم المراجعة الدورية للبرنامج؟
- وضوح آليات التقييم والامتحانات وربطها مع مخرجات التعلم المطلوبة وجود آليات فاعلة لمراقبة الامتحانات وتطبيق آليات النزاهة ومنع الغش.
- ب. وفي مجال توفير البنية التكنولوجية المناسبة لتقديم البرامج يذكر الاتحاد العربي (٢٠٢٠، ص. ٧) سبعة معايير:
 - توفير مركز خاص لتكنولوجيا المعلومات ومعالجة البيانات الخاصة بالتعلم عن بعد.
 - فعالية وكفاءة البنية التكنولوجية اللازمة لنظام التعلم عن بعد بما في ذلك توفر التقنيات والأجهزة الحديثة المناسبة والمطلوبة في عمليات التعليم والتعلم عن بعد بما في ذلك أنظمة المحاكاة ووسائل الاتصالات الحديثة التي تسمح بالحوار المباشر وغير المباشر بين الطلبة والأساتذة وسهولة اتصال الطلبة بمصادر التعلم.
 - توفر الصيانة والدعم الفني اللازم للبنية التكنولوجية وتحديثها دوريا متضمنة صيانة نظام إدارة التعلم.
 - توفر المواد التعليمية للطلبة في الأوقات الملائمة لوسائل التعلم المستخدمة ولطبيعة المادة التعليمية المقررة.
 - تتوفر في المواد التعليمية الإرشادات الكافية التي تمكن الطالب من الاستخدام الأمثل لها

بكفاءة ونوعية عالية.

- يضمن نظام التعلم عن بعد الحماية الفائقة لخصوصية المستخدم من خلال أفضل المعايير التكنولوجية.

- وجود سياسات وطرق محددة وواضحة مع بيان المسؤوليات لضمان جودة طرق طرح المواد الدراسية وإدارة جيدة وفاعلة لوسائل الاتصالات المستعملة في طرح المواد الدراسية وسهولة استعمالها من قبل الطلبة والمدرسين.

ج. وفي مجال الخدمات والمساندة الطلابية يذكر الاتحاد العربي (٢٠٢٠، ص. ٨) خمسة معايير:

-الخدمات التي تقدم إلى الطلبة قبل الالتحاق بالبرنامج وتشمل المتطلبات الدراسية، والتجهيزات والتقنيات المطلوبة للنجاح في المادة مع إمكانية تدريب الطالب على التقنيات المستخدمة في التعليم.

-الخدمات التي تقدم للطلاب خلال دراسته للمادة الدراسية مثل خدمات الاستفسار والحوار والكتب الإلكترونية والمقررات وطرق التقييم وكل ما يلزم الطالب من مساعدة لإنهاء المادة الدراسية بنجاح.

-الخدمات المقدمة للطلاب بعد الانتهاء من دراسة المادة المقررة وتشمل معلومات عن النتائج وعن المساعدات المالية وسياسات الانقطاع عن الدراسة وغيرها.

-توفير تدريب للمتعلمين على التقنيات المستخدمة في التعليم وتوفير فرص التعلم لدى الطلبة بما يتلاءم مع احتياجاتهم وظروفهم.

-تقييم مستمر للخدمات المقدمة للطلبة عن طريق استبيانات رضا الطلبة والأخذ بآراء الطلبة في تطوير الخدمات التقنية المقدمة لهم لتسيير عمليات التعلم والتعليم عن بعد.



د. وفي مجال جودة أعضاء هيئة التدريس يذكر الاتحاد العربي (٢٠٢٠، ص. ٩)

سبعة معايير:

- التمكن من توظيف استراتيجيات التعليم عن بعد والإحاطة بالوسائل التعليمية المتعددة، والبرامج الرقمية وطرق توصيل المادة الدراسية والتفاعل مع الطلبة.
- التدريب الكافي والمستمر في مجال استخدام التكنولوجيا ووسائل التواصل المختلفة وزيادة فعاليته للمساعدة على تطوير واكتساب أفضل الممارسات التعليمية.
- متوسط نتائج استبانات تقويم الأداء الهيئة التدريسية التي تجريها الكليات ومراكز ضمان الجودة.

- نسبة حملة الدكتوراه من أعضاء الهيئة التدريسية.

- نسبة غير المتفرغين من أعضاء الهيئة التدريسية.

- متوسط العبء التدريسي لعضو هيئة التدريس.

- توفير المساعدة اللازمة والمعلومات الخاصة بتدريس المادة ومجالات التطوير

والتعديلات ونتائج تقييم المادة الدراسية وآراء الطلبة.

هـ. وفي مجال تقييم فاعلية العملية التعليمية يذكر الاتحاد العربي (٢٠٢٠،

ص. ٩) تسعة معايير:

- متوسط رضا الطلبة عن البرنامج كما تقيسه الاستبانات المسحية.

- متوسط رضی المدرسين كما تقيسه الاستبانات المسحية.

- متوسط عدد ونسبة الطلبة الناجحين.

- متوسط استعمال المكتبة ومصادر التعلم.

- متوسط علامات الطلبة في امتحانات القدرات والكفاءة.

- مدى تحقيق مخرجات البرنامج لأهدافه.

- وجود طرق محددة وواضحة مع بيان المسؤوليات لضمان جودة طرق طرح المواد الدراسية

وإدارة جيدة وفاعلة لوسائل الاتصالات المستعملة وسهولة استعمالها من قبل الطلبة والمدرسين.

- متوسط نتائج المراجعة التقييمية الدورية لمخرجات البرنامج.
- تقييم البرامج التي تطرحها الجامعة من خلال تحليل البيانات المتراكمة وتحديد نقاط القوة وإدامتها ومعالجة نقاط الضعف وتجنبها.

ومن خلال المعايير التي تم عرضها فقد اشتق الباحث المعايير اللازمة والتي يجب توافرها في برامج التعليم عن بعد في الدراسة الحالية، كما سيأتي بيانه.

ثانياً: برنامج مربي القرن ٢١

برنامج مربي القرن ٢١ هو برنامج تعليمي وتدريب يهدف إلى بناء توجه علمي وعملي نحو مفهومي فقط، وهما التربية الإيمانية والتقنية، وتطبيقاتها على الأبناء (الأطفال تحديداً)؛ ويقدم وفقاً لمفهوم التعليم عن بعد، على شكل محاضرات متوسطة الوقت وقراءات وفق خطة محددة ذات أهداف عامة وأهداف سلوكية، ويستهدف الآباء والأمهات ومن هو في مقامهما.

وينطلق البرنامج من المنصة الإلكترونية <https://morabyalqrn.net> لاستيفاء متطلبات التعليم، وله قناة تواصلية على تطبيق تيليجرام <https://t.me/MorabyAlqrnDalailcentre> للتواصل مع المشاركين وإرفاق المواد التعليمية بها.

وبرنامج مربي القرن ٢١ فكرة رائدة في التأهيل الوالدي للقيام بالواجبات التربوية، وهو برنامج أقيم على أسس علمية وقانونية، ويلتحق به ألاف من الآباء والأمهات من شتى أنحاء العالم، حيث تجاوز عدد الملتحقين في منصته الإلكترونية (١٣٦٤٠) أربعين وستمئة وثلاثة عشر ألف متعلم، أما عدد المستفيدين منه في شبكات التواصل الاجتماعي فهو يفوق الضعف.



وبحسب الموقع الإلكتروني الرسمي للبرنامج فإنَّ أهداف المساق الإيماني تتمثل فيما

يلي:

- أن يعرف المرابي عن أساسيات البناء العقدي للطفل.
- أن يدرك المرابي أهمية استيعاب الطفل لعظمة الله تبارك وتعالى (تطبيقات للطفل).
- أن يعرف المرابي الكيفية التي يستوعب من خلالها الطفل الإيمان بالله (تطبيقات للطفل).
- أن يعرف الطفل أوصاف الملائكة وأعمالهم وكيفية الإيمان بهم (تطبيقات للطفل).
- أن يدرك المرابي أهمية استشعار الطفل لعظمة القرآن وأنه الكلام لمنزل من عنده.
- أن يعرف المرابي أهمية تعظيم الطفل للرسول محمد صلى الله عليه وسلم واتخاذة قدوة (تطبيقات للطفل).
- أن يعرف المرابي أهمية معرفة الطفل لليوم الآخر وأنَّ هناك حياة أخرى.
- أن يدرك المرابي أهمية ومعرفة إدراك الطفل وإيمانه بالقضاء وأنَّ ما أصابه مقدر ومكتوب.
- وبحسب الموقع الإلكتروني الرسمي للبرنامج فإنَّ أهداف المساق التقني تتمثل فيما يلي:
- أن يعرف المرابي الخطر العقدي والقيمي لما ييثر في قنوات المشاهير (اليوتيوب) على الطفل.
- أن يتعلم المرابي أنَّ الانترنت سلاح ذو حدين بيد الطفل (تطبيقات للطفل).
- أن يكون الوالدين هما القدوة للطفل في استخدام الأجهزة الالكترونية.
- أن يجد المرابي البدائل المناسبة لعدم استخدام الطفل للجهاز (تطبيقات للطفل).

ويوضح الجدول التالي المواد المرئية في برنامج مرابي القرن ٢١

جدول (١) المواد المرئية في البرنامج

المدة الزمنية بالدقائق	المادة	م	
مجموع: ٢٧١ = س٤.٣١			
٢٢	مدخل في مسؤولية المربي	١	المواد المرئية في المساق الإيماني
٢٥	الهوية: مفهوما ومكوناتها واضطراباتها وعلاجها	٢	
١٨	الثقافة والأسرة والبيئة المحفزة	٣	
٢٤	تحديات التربية الإيمانية	٤	
١٨	مسؤولية المربي في مجال العقيدة	٥	
١٩	التربية على مراتب الدين	٦	
٣٠	أثر التنشئة على العقيدة في حياة الطفل	٧	
٤٤	كيف نغرس محبة الله في الطفل	٨	
٢٨	العيش مع أسماء الله تعالى	٩	
١٨	تعظيم الرسول ﷺ	١٠	
٢٥	التربية على القراءة	١١	
٣٠	الأدوار الوالدية في عصر التقنية (١-٣)	١٢	المواد المرئية في المساق التقني
٢٩	الأدوار الوالدية في عصر التقنية (٤-٥)	١٣	
٣٧	الأدوار الوالدية في عصر التقنية (٦-٧)	١٤	
٢٣	خطورة الشبكة العنكبوتية على الطفل	١٥	
٢٤	تقنين استخدام التقنية للمربي والمتربي	١٦	
٢٥	غرس وتنمية الرقابة الذاتية لدى الطفل	١٧	
٢٥	أطفالنا والتقنية	١٨	

المصدر (وثيقة البرنامج وصفحته على يوتيوب)

(٢)

جدول

المواد المقروة في البرنامج

عدد الصفحات	عدد الموضوعات	عدد الوحدات	المادة	م	
١٧٧	٩	٢	كتاب أسئلة الأطفال الإيمانية	١	المواد المقروة في المساق الإيماني
٩٣	١٩	٠	كتاب رفقا بعقيدتي يا أمي	٢	
٤	٠	٠	مقال (١ و ٢): كيف نأخذ بيد أطفالنا إلى معرفة الله؟	٣	
٨	٤	٠	مقال: كيف أجعل طفلي محباً للصلاة؟	٤	
٢٨٨	٣٢	٢	المجموع		
٧٩	١١	٣	توجيهات تربوية في الأمان التقني		المواد المقروة في المساق التقني

المصدر (وثيقة البرنامج وصفحته على يوتيوب)

وقد أجريت العديد من الدراسات السابقة - في حدود اطلاع الباحث - والتي تناولت معايير برامج التعليم عن بعد ومنها:

دراسة (Bigatel, et al. (2012) والتي هدفت إلى استكشاف السلوكيات والمواقف والمعتقدات أو ما يُطلق عليه المهام التعليمية للمعلمين والمطلوبة لنجاح العملية التعليمية عبر الإنترنت، وتمثلت عينة الدراسة في (١٩٧) مشاركاً من الجنسين، وجميعهم مسجلون في كلية ولاية بنسلفانيا، ومؤسسات التعليم بالولاية، ومؤسسة (Slaoon-C) وهي عبارة عن مؤسسة غير ربحية تعرض عبر منصات الجهات المعتمدة للتعليم عبر الإنترنت، بالولايات المتحدة

الأمريكية، وتوصلت الدراسة إلى أنّ أهم المهارات أو الكفايات المطلوب توافرها لنجاح عملية التعليم عبر الإنترنت هي: التعليم النشط، وإدارة وقيادة العملية التعليمية. والتجاوب مع التعليم النشط، والتعامل مع الوسائط المتعددة، والانضباط داخل الفصل الافتراضي، والكفاءة التكنولوجية.

ودراسة الشهران (٢٠١٤) والتي هدفت إلى تسليط الضوء على التجارب العربية في مجالات التعليم الجامعي المفتوح والتعلم عن بعد، وتحديد مدى الحاجة له، والأهداف الأساسية التي تستدعي وجود هذا التعليم في الدول العربية، وكذلك تحديد عوامل تطوره وللمستويات التي يطمح القائمون على التعليم العالي في الوطن العربي في الوصول اليها وهي دراسة استخدمت المنهج الوصفي الاستقرائي، وتتميز باقتراح نموذج علمي لتطبيق التعليم المفتوح باعتباره شكلاً من أشكال التعليم عن بعد، يساهم في ضمان نجاح افطار التنفيذي لبيئة التعليم المفتوح. كما تتميز باقتراح نموذج جديد لضمان جودة النظام التعليمي في بيئة التعليم المفتوح.

ودراسة (Ali (2020) والتي هدفت إلى تسليط الضوء على أهمية التعلم الالكتروني وعن بعد في مؤسسات التعليم العالي باعتباره ضرورة أثناء تفشي جائحة كوفيد ١٩، واعتمد الباحث على المنهج الاستكشافي التحليلي النوعي القائم على التحليل البعدي والمراجعة المنهجية للأدبيات التي تتناول دور التعلم الالكتروني وعن بعد في التعليم العالي أثناء تفشي جائحة كورونا، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: تتجه الجامعات العالمية تدريجياً نحو التعلم الالكتروني وعن بعد.

وقد تميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة من حيث كونه يبحث في البرامج التعليمية الأهلية غير الربحية فهي ليست حكومية وليست أكاديمية، والتي بدأت في الازدياد، مواكبة في ذلك التطور الرقمي والتكنولوجي العالمي، في حين تناولت الدراسات السابقة



الجهات التعليمية الحكومية للتعليم العام والجامعي، لذا تعد الدراسة الحالية من الدراسات القليلة التي تناولت برامج التعليم عن بعد لجهات أهلية غير ربحية وغير أكاديمية.

منهج البحث والإجراءات:

١. **منهج البحث:** استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل الأدب النظري والدراسات السابقة وما تضمنته من أفكار وآراء متباينة تتعلق بموضوع هذه الدراسة، كما استخدم الباحث ذات المنهج ليصف ويفسر مدى توافر معايير التعليم عن بعد برنامج مربي القرن ٢١، وذلك من وجهة نظر المتعلمين، لأنهم هم المستفيد من البرنامج.
٢. **مجتمع وعينة البحث:** يشمل مجتمع الدراسة على الآباء والأمهات ومن يقوم مقامهم من المستفيدين من البرنامج والبالغ عددهم (١٣٦٤٠ فرداً). وهم متفاوتون في الأعمار والمستوى التعليمي والبلدان التي يقطنونها، أما المشاركون في الدراسة الأساسية كعينة للبحث فقد بلغ عددها (١٧٠) من الآباء والأمهات المشاركين في برنامج مربي القرن ٢١. وفيما يلي توضيح تفصيلي لعدد المشاركين في عينة البحث وتوزيعهم حسب المتغيرات التصنيفية؛ وفقاً لخصائص العينة.

جدول (٣)

توزيع عينة البحث حسب متغيرات (الجنس - العمر - المؤهل - بلد الإقامة)

المتغير	فئة	عدد	فئة	عدد	المجموع
الجنس	ذكر	٣٦	أنثى	١٣٤	١٧٠
العمر	من ٢١ إلى ٤٠ سنة	١٤١	من ٤١ سنة فأكثر	٢٩	١٧٠
المؤهل	ثانوي فأقل	٢٦	بكالوريوس	١٠٢	١٧٠
	دبلوم عالي	٢٠	ماجستير	١٨	

العلمي	دكتوراة	٤		
بلد الإقامة	قارة آسيا	١٠٨	قارة أفريقيا	٥١
	قارة أوروبا	١١		

٣. إعداد أداة البحث:

من خلال مطالعة الباحث ل (الدليل العملي لجودة برامج التعليم عن بعد) والذي أعده مجلس ضمان الجودة والاعتماد في اتحاد الجامعات العربية ٢٠٢٠م منطلقاً له في عمل أداة الدراسة (الاستبانة) وذلك لأن الدليل العملي المذكور عبارة عن وثيقة أعدت بعناية بغرض التطبيق على برامج التعليم عن بعد، كما أن هذه الوثيقة صدرت عام ٢٠٢٠م، أي أنه أتيح لمعدّيها الاطلاع على أحدث الدراسات والأبحاث والأدبيات المتعلقة بالتعليم عن بعد، وقد تم إعدادها بشكل جماعي، وصدرت عن مؤسسة تربوية ذات موثوقية عالية.

ولمزيد بيان فإن اتحاد الجامعات العربية مؤسسة عربية مستقلة مقرها في الأردن، تأسست بمبادرة من جامعة الدول العربية، حيث تم الاتفاق على إنشاء اتحاد للجامعات العربية وإقرار صيغة لمشروع مقترح للنظام الأساسي، وأقر من قبل مجلس جامعة الدول العربية بالقرار رقم ٢٠٥٦ في دورته الثانية والأربعين المنعقدة في ٣٠ سبتمبر ١٩٦٤. (<http://www.aaru.edu.jo/Pages/Brief2.aspx>).

وبناءً على ما سبق، قام الباحث بدراسة الدليل العملي لجودة برامج التعليم عن بعد وإعداد أداة الدراسة (الاستبانة) في ضوءه، مراعيًا في عمله الفوارق بين برنامج مربي القرن ٢١ وبرنامج التعليم الأكاديمي. ولذلك فقد تمثلت أداة البحث في استبانة تقييم برنامج مربي القرن ٢١ من وجهة نظر المتعلمين، وتهدف هذه الاستبانة إلى التعرف على مستوى برنامج مربي القرن ٢١ في ضوء معايير برامج التعليم عن بعد.

وتشتمل الاستبانة على ما يتعلق بالمجالات الأولى والثاني والثالث والخامس من الدليل العملي لجودة برامج التعليم عن بعد وهي: تصميم المادة التعليمية وتطويرها، وتوفير البنية التكنولوجية المناسبة، والخدمات والمساندة الطلابية، وتقييم فاعلية العملية التعليمية. وبعد ذلك تم إعداد العبارات النهائية لاستبانة تقييم برنامج مربي القرن ٢١ في ضوء المعايير اللازمة لبرامج التعليم عن بعد من وجهة نظر المتعلمين، عبر الخطوات الآتية:

- تحويل عناصر كل محور في الدليل العملي إلى عناصر ملائمة لبرنامج مربي القرن ٢١.
- استخراج عبارات استبانة تقييم من العناصر الجديدة الملائمة للبرنامج.

وبالعمل وفق خطوات صناعة الأداة، وبالنظر إلى أهداف الدراسة، وفق الله الباحث لأن يصمم عبارات استبانة تقييم برنامج مربي القرن ٢١ في ضوء المعايير اللازمة لبرامج التعليم عن بعد من وجهة نظر المتعلمين وفق الآتي:

١. الجزء الأول من الاستبانة: يتضمن المتغيرات الشخصية للدراسة المتعلقة بالمعلومات الشخصية أو البيانات الأولية، وتوضيح معلومات الاستبانة كما يلي: توضيح الهدف من الاستبانة. أن يكتب كل فرد البيانات الخاصة به (الاسم، الدولة، العمر، المؤهل العلمي، التخصص عدد الأطفال تحت تربيته). توضيح كيفية الإجابة عن عبارات الاستبانة. توضيح طريقة الإجابة، ووضع علامة (✓) أمام الإجابة المناسبة.

٢. الجزء الثاني من الاستبانة: يتضمن قياس محاور الدراسة وهي كالتالي: تم اختيار نوع العبارات بطريقة التدرج الخماسي وزوعي عند صياغة عبارات الاستبانة الآتي:

- اتسمت العبارات بسهولة القراءة وبساطة التعبير حتى لا يكون هناك تفسيرات مختلفة لنفس العبارة.

- أن تغطي العبارات جميع محاور الاستبانة.

- أن تنتمي العبارة للمحور الذي يحتويها.

فخرج الجزء الثاني من الاستبانة في شكله النهائي كما يلي:

جدول (٤)

محاور وفقرات الاستبانة

عدد العبارات	المحاور الرئيسية
٧	١ التقنية الرقمية
٤	٢ القياس والتقييم
٣	٣ قيادة البرنامج
١٤ عبارة	المجموع ٣ محاور

كما يتم التصحيح على مقياس التدرج الخماسي كالتالي:

جدول (٥)

مفتاح تصحيح الاستبانة

م	الاستجابات	الدرجة	الوزن النسبي المقابل
١	غير موافق بشدة	١	٠.١
٢	غير موافق	٢	١.٨٠ - ٢.٩٥
٣	محايد	٣	٢.٦٠ - ٣.٣٩
٤	موافق	٤	٣.٤٠ - ٤.١٩



٥	موافق بشدة.	٥	٥ - ٤.٢٠
---	----------------	---	----------

وقد تم تقنين الاستبانة وذلك بتعيين الصدق والثبات لها كما يأتي:

١. صدق الاستبانة:

٣. الصدق الظاهري (صدق المحكمين): تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على المحكمين من مختصين تربويين وأساتذة أكاديميين في تخصصات تقنية وتربوية وعددهم (٧) سبعة محكمين وذلك لإبداء آراءهم حول مناسبة الصياغة اللغوية لكل عبارة. ووضوح ودقة التعليمات. ٣ ووضوح صياغة كل عبارة لأفراد العينة وإمكانية تعديل صياغة أو حذف أو إضافة عبارات جديدة لتصبح الاستبانة أكثر قدرة على تحقيق الغرض الذي وضع من أجله. والجدول التالي يوضح نسب اتفاق المحكمين على جوانب التحكيم:

جدول (٦)

نسب الاتفاق بين المحكمين على استبانة مدى توافر المعايير اللازمة لبرامج

التعليم عن بعد (ن = ٧) محكمين

م	عناصر التحكيم العامة	عدد المحكمين الموافقين	نسب الاتفاق
١	دقة صياغة عبارات الاستبانة ووضوحها.	٧	١٠٠ %
٢	تمثيل كل فقرة للموضوع الذي تقيسه.	٦	٨٥.٧ %
٣	تمثيل الاستبانة للهدف الذي وضعت لقياسه.	٧	١٠٠ %
٤	ملاءمة العبارات للمتعلمين (الآباء)	٧	١٠٠ %

م	عناصر التحكيم العامة	عدد المحكمين الموافقين	نسب الاتفاق
	(والامهات).		
٥	متوسط نسب الاتفاق بين المحكمين.		٩٦.٤ %

يتضح من الجدول (٦) أنَّ نسب اتفاق المحكمين على بنود التحكيم تراوحت ما بين (٨٥,٧% - ١٠٠%) وكان متوسط نسب الاتفاق (٩٦,٤%) وهي نسبة اتفاق عالية، مما يدعو إلى الثقة في صلاحية الاستبانة لقياس ما تهدف إليه.

وقد تم إعادة صياغة بعض العبارات ودمج بعض العبارات وتقسيم بعضها إلى أكثر من عبارة وأدخل بعض التعديلات عليها بناء على ملاحظات المحكمين، ومن أمثلة ذلك: إضافة عبارة: الواجبات والأنشطة محفزة للتنافس. عبارة (تمت عملية التسجيل بيسر وسهولة) تم تعديلها إلى (طريقة التسجيل في البرنامج واضحة وسهلة).

أ. **صدق الاتساق الداخلي:** وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه تلك العبارة على العينة الأساسية والبالغ عددها (٣٢) متعلماً من الآباء والأمهات. والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه:

جدول (٧)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

(ن = ٣٢) متعلماً من الآباء والأمهات

محور القيادة البرنامج	محور القياس والتقويم	محور التقنية الرقمية
-----------------------	----------------------	----------------------

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٦٣٧	٨	**٠,٦٥٢	١٢	**٠,٧٥٩
٢	**٠,٧٥٠	٩	**٠,٨٠٧	١٣	**٠,٨١٧
٣	**٠,٧٧٩	١٠	**٠,٨٤٣	١٤	**٠,٧٨٠
٤	**٠,٧٨٣	١١	**٠,٧٤٣	---	---
٥	**٠,٤٠٧	---	---	---	---
٦	**٠,٦٣٤	---	---	---	---
٧	**٠,٥٩٩	---	---	---	---

ملاحظة: الرمز ** : دالة عند مستوى (٠,٠١)، الرمز * : دالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول (٧) أنّ قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠,٤٠٧ - ٠,٨٤٣) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وبذلك أصبح المقياس مكون من (٢٥) عبارة موزعة على محاور الاستبانة الخمسة، أي أنه لم يحدف منه شيئاً.

كذلك تم حساب معاملات الارتباط بين المحاور الفرعية وبعضها البعض وكذلك في علاقتها مع الدرجة الكلية للاستبانة، والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط بين المحاور وبعضها والدرجة الكلية للاستبانة:

جدول (٨)
معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها والدرجة الكلية للاستبانة مدى توافر المعايير اللازمة لبرامج التعليم عن بعد (ن=٣٢) متعلماً من الآباء والأمهات

م	المحاور والدرجة الكلية	محور التقنية الرقمية	محور القياس والتقويم	محور قيادة البرنامج	الدرجة الكلية للاستبانة
١	محور التقنية الرقمية	—			
٢	محور القياس والتقويم	٠.٤٥٥**	—		
٣	محور قيادة البرنامج	٠.٥٢٦**	٠.٦٨٦**	—	
	الدرجة الكلية للاستبانة	٠.٨١٨**	٠.٧٣٩**	٠.٨٠٥**	—

يتضح من الجدول (٨) أنَّ معاملات الارتباط بين المحاور وبعضها البعض والدرجة الكلية تراوحت ما بين (٠.٤٥٥ - ٠.٨٥٨) وجميعها قيم مقبولة إحصائياً، وبذلك تم التحقق من الاتساق الداخلي للاستبانة.

٢. ثبات الاستبانة:

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) استخدم الباحث معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's للتأكد من ثبات الاستبانة وذلك بعد تطبيقها على العينة الاستطلاعية التي بلغ عدد أفرادها (٣٢) متعلماً من الآباء والامهات، والجدول التالي يوضح معاملات الثبات لكل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية:

جدول (٩)

معاملات الثبات للمحاور والدرجة الكلية لاستبانة تقييم برنامج مربي القرن ٢١ في ضوء المعايير اللازمة لبرامج التعليم عن بعد (ن=٣٢) متعلماً من الآباء والأمهات



م	المحاور والدرجة الكلية	عدد المفردات	معامل الثبات
١	محور التقنية الرقمية	٧	٠.٧٨٥
٢	محور القياس والتقييم	٤	٠.٧٥٥
٣	محور قيادة البرنامج	٣	٠.٧٦٧
	الدرجة الكلية للاستبانة	١٤	٠.٩٠١

يتضح من الجدول (٩) أنَّ معامل الثبات العام لمحاور الاستبانة مرتفع، حيث بلغ (٠.٩٠١) لإجمالي فقرات الاستبانة، فيما يتراوح ثبات المحاور ما بين (٠.٧٥٥) كحد أدنى وبين (٠.٧٨٥) كحد أعلى، وهذا يدل على أنَّ الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للبحث.

نتائج البحث ومناقشتها:

فيما يلي يعرض الباحث لنتائج البحث والإجابة على الأسئلة من خلال استجابات عينة الدراسة على الاستبيان وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة:

١. الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث:

ينص السؤال الأول على "ما معايير التقنية الرقمية والقياس والتقييم وقيادة البرنامج اللازمة لبرامج التعليم عن بعد؟"

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث أولاً بإعداد المعايير اللازمة لبرنامج مربي القرن ٢١ باعتباره من برامج التعليم عن بعد، وقد فصل الباحث عمله والأدوات التي استند إليها في الفصل الثالث، وخرج الباحث باعتماد (١٤) معياراً لبرنامج مربي القرن ٢١ باعتباره من برامج التعليم عن بعد يتعلق بالمعلمين، وهي كما يلي:

أولاً: محور التقنية الرقمية

- ١ . طريقة التسجيل في البرنامج واضحة وسهلة.
- ٢ . أتمكن من استخدام مكتبة البرنامج بسهولة.
- ٣ . الموقع الإلكتروني يلبي كافة الاحتياجات التعليمية لي.
- ٤ . الموقع الإلكتروني يلبي كافة الاحتياجات الإدارية لي.
- ٥ . يحافظ البرنامج على خصوصيتي.
- ٦ . طريقة الدراسة في البرنامج واضحة ومفهومة.
- ٧ . وجود قنوات تواصل كافية لحوارات المتعلمين أثناء البرنامج.

ثانياً: محور القياس والتقويم

- ١ . الواجبات والأنشطة محفزة للتنافس.
- ٢ . يتم امتحان كل مادة ببسر وسهولة.
- ٣ . أحصل على نتيجة كل امتحان فور الانتهاء منه.
- ٤ . أحصل على شهادة إتمام البرنامج فور الانتهاء منه.

ثالثاً: محور قيادة البرنامج

- ١ . الأهداف التعليمية للبرنامج واضحة ومفهومة.
- ٢ . أعرف واجباتي ومسؤولياتي في البرنامج.
- ٣ . تعالج المشكلات الإدارية للمتعلمين (إن وجدت) بدون تأخير.
- ٤ . وقد تم عرضها على السادة المحكمين كما سبق بيانه واعتمادها كمعايير لازمة لبرامج التعليم عن بعد وتم في ضوئها بناء الاستبانة في البحث.

وبذلك تكون قد تمت الإجابة على السؤال الأول من أسئلة البحث من خلال

تحديد المعايير اللازمة لبرامج التعليم عن بعد.

٢. الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث:

ينص السؤال الثاني على "ما مدى توافر معايير التقنية الرقمية والقياس والتقويم وقيادة البرنامج اللازمة لبرامج التعليم عن بعد من وجهة نظر المتعلمين بالتطبيق على برنامج مربي القرن ٢١"

وللتحقق من صحة الفرض قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة من المتعلمين (الآباء والأمهات) المشاركين في برنامج مربي القرن ٢١ على استبانة تطوير برنامج مربي القرن ٢١ في ضوء معايير التقنية الرقمية والقياس والتقويم وقيادة البرنامج اللازمة لبرامج التعليم عن بعد، وأيضاً حساب المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام لجميع المحاور المكونة للاستبانة، وكانت النتائج كالآتي:

جدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المتعلمين على محاور الاستبانة والدرجة الكلية من حيث مدى توافر المعايير اللازمة لبرامج التعليم عن بعد في برنامج مربي القرن ٢١ بشكل إجمالي (ن = ١٧٠)

م	محاور الاستبانة	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
١	محور التقنية الرقمية	٣	٤.١٣٧	٠.٥٣٩	مرتفعة
٢	محور القياس والتقويم	١	٤.٣٤٢	٠.٥٤٧	مرتفعة جداً
٣	محور قيادة البرنامج	٢	٤.٣١١	٠.٥٤٨	مرتفعة جداً
	المتوسط العام لمجموع محاور الاستبانة		٤.٢٦٣	٠.٥٤٤	مرتفعة جداً

تشير نتائج جدول (١٠) إلى أنّ درجة استجابات أفراد العينة من المتعلمين (الآباء والأمهات) في برنامج مربي القرن ٢١ على مجموع محاور الاستبانة بشكل إجمالي، هي استجابات (مرتفعة جداً) بمتوسط حسابي عام (٤.٢٢٨)، وانحراف معياري (٠.٤٠٨) وهذا يعني أنّ برنامج مربي القرن ٢١ راعى معايير التعليم عن بعد ذات الأثر المباشر على المتعلمين إيجابياً في إقبالهم وتفاعلهم واستفادتهم، ويمكن استثمار هذا النجاح في نمذجته لبرامج تعليم عن بعد أخرى، أو الاستفادة منه في فتح برامج تعليم عن بعد لفئات مختلفة.

وبالنظر إلى المحاور نلاحظ أنّ المحور الثاني: القياس والتقويم جاء في الترتيب الأول من حيث المستوى بدرجة (مرتفعة جداً) بمتوسط حسابي (٤.٣٤٢)، ويليه في الترتيب الثاني المحور الثالث: قيادة البرنامج بدرجة (مرتفعة جداً) بمتوسط حسابي (٤.٣١١)، ثم في الترتيب الثالث يأتي المحور الأول: التقنية الرقمية (مرتفعة) بمتوسط حسابي (٤.١٣٧).

وبذلك تكون قد تمت الإجابة على السؤال الثاني من أسئلة البحث ونصه ما مدى توافر ما معايير التقنية الرقمية والقياس والتقويم وقيادة البرنامج اللازمة لبرامج التعليم عن بعد من وجهة نظر المتعلمين بالتطبيق على برنامج مربي القرن ٢١. حيث تبين أن برنامج مربي القرن ٢١ تتوافر فيه معايير التقنية الرقمية والقياس والتقويم وقيادة البرنامج اللازمة لبرامج التعليم عن بعد بدرجة مرتفعة جداً.

توصيات البحث:

١. الإفادة من نموذج برنامج مربي القرن ٢١ في إعداد البرامج التعليمية غير الأكاديمية التي تتم عن بعد.
٢. الإفادة من الإطار النظري لمفهوم التعليم عن بعد في تطوير برنامج مربي القرن ٢١.
٣. تقييم مستوى برنامج مربي القرن ٢١ من وجهة نظر خبراء ومختصين في التربية، إذ يرى الباحث أهمية ذلك على تقييم مستوى البرنامج من جميع زواياه.
٤. تحليل المحتوى التعليمي لبرنامج مربي القرن ٢١ في شقيه (المحاضرات التعليمية، الكتب والمقالات والمقررة) وقياس مدى ملاءمته لأهداف البرنامج.
٥. إعداد مقررات تعليمية محكمة خاصة بالبرنامج مدعومة بالأنشطة التدريبية والإثرائية، لتبقى ثابتة وجاهزة للتطبيق في أي نسخة جديدة.
٦. مراعاة الباحثين للمستجدات المؤثرة في جودة الحياة الأسرية أثناء قيامهم بالبحاث المتعلقة بذلك.

مقترحات البحث

١. بحث الكفايات الوالدية المتعلقة بتربية الأولاد في المجالين الإيماني والتقني، لتكون منطلقاً لصياغة الأهداف التعليمية.
٢. دراسة أثر قنوات التواصل الاجتماعي في التعليم عن بعد بشقيه الأكاديمي والأهلي، وعمل المقترحات لتطويرها.
٣. دراسة الاحتياجات التربوية المعاصرة للأطفال.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- البخاري، محمد بن إسماعيل (١٤٣٨). الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه (ط٣). دار التأصيل.
- البيلاوي، حسن حسين، وعوض، عوض توفيق، وطعيمة، رشدي أحمد (٢٠٠٦). الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الحداد، فيصل بن عبد الله (٢٠٢٠). التعليم عن بعد انطلاقة جديدة بعد COVID-19. شركة تكوين للنشر والتوزيع.
- حنفي، خالد صلاح (٢٠١٧). التعليم الجامعي المفتوح والتعلم عن بعد تجارب ونماذج عالمية معاصرة. دار الوفاء.
- السفياي، مها بنت عمر (٢٠٢٠). أهمية واستخدام التعليم الإلكتروني في تدريس الرياضيات. مطابع العامر.
- الشرهان، صلاح عايد (٢٠١٤). التعليم المفتوح والتعلم عن بعد في الوطن العربي: نحو التطوير والإبداع. الموقع الإلكتروني للمندوبية السامية للتخطيط بدولة المغرب.
- عامر، طارق عبد الرؤوف (٢٠١٣). التعليم عن بعد والتعليم المفتوح. دار اليازوري للنشر والتوزيع.
- مجلس ضمان الجودة والاعتماد في اتحاد الجامعات العربية (٢٠٢٠). الدليل العملي لجودة برامج التعلم عن بعد. اتحاد الجامعات العربية.
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة (اليونسكو) (٢٠٢٠). التعليم عن بعد مفهومه، أدواته واستراتيجياته. مركز الملك سليمان للإغاثة والأعمال الإنسانية.



ثانياً: المراجع الأجنبية

- Ali, W. (2020). Online and remote learning in higher education institutes: A necessity in light of COVID-19 pandemic. *Higher education studies*, 10(3), 16-25. <https://doi.org/10.5539/hes.v10n3p16>
- Bigatel, P., Ragan, L., Kennan, S., May, J., & Redmond, B. (2012). The identification of competencies for online teaching success. *Journal of Asynchronous Learning Networks*, 16(1), 59-77. Retrieved from <https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ971040>
- Holmberg, B. (1977). *Distance education: A survey and bibliography*. Nichols Publishing Co. Retrieved from <https://eric.ed.gov/?id=ED157485>
- Moore, M., & Kearsley, G. (2011). *Distance education: A systems view of online learning*. Cengage Learning. <https://doi.org/10.1080/0013-1911.2020.1766204>
- Simonson, M., & Schlosser, L. (2015). *Distance education (4th ed.) edition: Definition and glossary of terms*. Iap. Retrieved from <https://go.gale.com/ps/dispatchBasicSearch>